

غريب الحديث لابن قتيبة

فأَمَّا الْمَكُونُ فَبَيْضُهَا .

يقال : ضَبَّةٌ مَكُونٌ إذا جمعت البيض في بَطْنِهَا قال أَبَوُ الهِنْدِي : " من المتقارب " .
ومَكُونُ الضَّبابِ طَعَامُ الْعُرَيْبِ وَلَا تَشْتَهِيهِ نَفُوسُ الْعَجَمِ وقولُهُ : وضَعَ
يَدَهُ أَي : أَكَلَ .

وقال أبو محمد في حديث عُمَرَ رضي الله عنه أنَّهُ قال : " لا أُوتِي بِأَحَدٍ انْتَقَصَ مِنْ
سُبُلِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَثَابَاتِهِمْ شَيْئاً إِلَّا " فعلَتْ بِهِ كَذَا " .

يرويه أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ حَذِيرٍ .

المَثَابَاتُ هَاهُنَا الْمَنَازِلُ وَاحِدُهَا مَثَابَةٌ وَإِنْ زُيِّنَ قِيلَ لِلْمَنْزِلِ مَثَابَةٌ لِأَنَّ
أَهْلَهُ يَتَصَرَّفُونَ فِي أُمُورِهِمْ ثُمَّ يَنْتَوِبُونَ إِلَيْهِ أَي : يَعُودُونَ إِلَيْهِ .

يقال : ثَابَ فلانٌ إِلَى كَذَا أَي : رَجَعَ وَثَابَ جِسْمَ فلانٍ إِذَا عَادَ بَعْدَ الْعِلَاقَةِ .
ومنه قولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ